

## شرح رسالة : عقيدة السلف أصحاب الحديث (3)

محمد خشان

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئاتنا في اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:06](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار - [00:00:26](#)

وصلنا عند كلام المؤلف رحمه الله تعالى عن صفات الذات والافعال لله عز وجل نقرأ الشؤون عنده كذلك نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله - [00:00:46](#)

اصحابي اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين اجمعين. قال رحمه الله وكذلك يقولون في جميع الصفات التي نزل بذكرها القرآن. وورد به الاخبار الصحاح من السمع والبصر والعين والوجه والعلم والقوة والقدرة والعزة والعظمة والارادة والمشية والقول والكلام والرضا - [00:01:06](#)

والحب والبغض والفرح والضحك وغيرها. من غير تشبيه لشيء من ذلك بصفات المربوبين المخلوقين. بل ينتهون فيها الى ما قاله الله تعالى وقاله رسوله صلى الله عليه وسلم. من غير زيادة عليه ولا اضافة اليه. ولا تكييف له ولا تشبيه - [00:01:26](#)

ولا تحريف ولا تبديلا ولا تغيير. ولا ازالة للفظ الخبر عما تعرفه العرب. وتضعه عليه بتأويل منكر انه يستنكر نعم. ذكر المصنف رحمه الله جملة من الصفات. وذكر بان طريقة اهل السنة - [00:01:46](#)

تقوم على اثبات ما اثبت الله جل وعلا لنفسه واثبت له رسوله صلى الله عليه وسلم. وان ثقتهم تقوم على الاثبات مع التنزيه. وانهم يثبتون جميع الصفات الواردة في الكتاب والسنة. دون ان يفرقوا بين صفة واخرى. فالكلام في باب الصفات - [00:02:06](#)

من باب واحد. جزاك الله خير. الكلام من باب الصفات او في باب الصفات من باب واحد. جزاك الله خير. ولا فرق بين صفة واخرى فاذا دل الدليل من كتاب الله تبارك وتعالى ومن سنة رسوله عليه الصلاة والسلام على اثبات صفة ما فانه يجب اثبات - [00:02:35](#)

على ما وردت به النصوص كتابا كان او سنة عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. نعم. قال رحمه الله ويجرون على الظاهر نعم. ويجرون على الظاهر. هذه اخواني مسألة مهمة جدا. اهل السنة يثبتون الصفات - [00:02:55](#)

كما قال المصنف على الظاهر وهذه قاعدة بل انا اسميها ام القواعد. هذه ام القواعد وجوب اجراء نصوص الصفات على اللائق بالله تبارك وتعالى. وقد قام برهان الشرع. وهذا يحفظ يا كرام. وقد قام برهان برهان - [00:03:15](#)

الشرعي وقد قام برهان الشرع على وجوب اجراء نصوص الصفات على ظاهرها اللائق بالله تبارك وتعالى. احفظوا هذه القاعدة. دل برهان الشرع على وجوب اجراء نصوص الصفات على ظاهرها اللائق بالله تبارك وتعالى. والظاهر الذي يثبتنه اهل السنة هو - [00:03:39](#)

المعنى المتبادر الى الافهام السليمة العارفة بلغة الخطاب ولسان العرب الظاهر هو المعنى الذي يتبادر الى الافهام السليمة العارفة بلغة الخطاب ولسان العرب. واعطيك على هذا مثالين المثال الاول قول رب العزة والجلال عن سفينة نوح تجري باعيننا تجري - [00:04:12](#)

باعيننا. ما الظاهر الذي يفهمه العربي من هذه الاية؟ هل يفهم العربي فيقول الظاهر ان السفينة تجري في عيني الله ابدًا. قطعًا لا. ولكن الذي يفهمه العربي العارف بلغة الخطاب ولسان العرب ان - [00:04:43](#)

تجري برعاية من الله ومرا منه عز وجل. وعنايته الخاصة بسفينة نوح عليه الصلاة والسلام مع اثبات صفة العين لله تبارك وتعالى اذا  
الظاهر هو المعنى المتبادر الى الفهم السليم والعقل المستقيم العارف بلغة ولسان العرب. المثال الثاني - [00:05:03](#)  
يقول الله جل وعلا نسوا الله فأنسيهم لو سألتك فقلت لك هل الله ينسى؟ قطعاً هل يفهم العربي من خلال هذا السياق ان الله جل وعلا  
ينسى معاذ الله لماذا يا كرام - [00:05:31](#)

بان النسيان صفة نقص بداية. فبالتالي لا يتبادر النقص في صفات الله عز وجل لا يتبادر هذا الفهم الى عقل العربي وذهنه الذي يعرف  
لغة العرب لا يتبادر هذا الفهم ويقول الله تعالى ينسى - [00:06:01](#)  
يجب ان نؤول النسيان ونقول النسيان بمعنى الترك فنؤوله لا نحن لسنا بحاجة الى ان نقول الظاهر يدل على النسيان فنؤوله بمعنى  
الترك. لماذا؟ لانه في لغة العرب. في لغة العرب كما نص بالمنظور ونص غيره ان - [00:06:20](#)  
يأتي بمعنيين المعنى الاول معناه الترك والمعاد الثاني معنى ايش؟ معنى النسيان المعروف. اذا اعلم هذا جيداً واحفظه واجعله قاعدة  
لك في معنى الظاهر فاذا الظاهر يا اخوة يا كرام هو المعنى المتبادر الى الفهم السليم العارف بلغة الخطاب ولسان العرب. لذا قال  
العلامة اليماني - [00:06:40](#)

رحمه الله تعالى. عبدالرحمن المعلم اليماني قال وقد قام برهان الشرع على وجوب اجراء النص على على وجوب اجراء النصوص على  
ظاهرها اذ لو كان المراد بها غير ظاهرها لكانت كذباً وذلك محال. تأملوا قال وقد قام برهان الشرع - [00:07:08](#)  
على وجوب حمل النصوص على ظاهرها. اذ لو كان المراد بها غير ظاهرها لكانت كذباً. وذلك محال اشرح لكم هذا الكلام بشكل بينا  
باذن الله تعالى برهان الشرع دل على وجوب ان يحمل النص على الظاهر. لماذا؟ لان الشرع يا اخوة موسوم موصوف بكمال العلم -  
[00:07:32](#)

وحسن البيان والبلاغة وقصد الهدى الشرع موصوف بكمال العلم بحسن البيان والبلاغة وقصد الهدى فيمتنع مع هذا المقتضي التام ان  
يريد منا الشرع من كلامه خلاف الظاهر من غير بيان - [00:07:57](#)  
والان اسمعوا لهذا. لان من خاطب غيره بكلام يريد منه خلاف ظاهره من غير ان يبين له فانه لم يهده. والله جل وعلا يقول يريد الله  
ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم - [00:08:24](#)

الله تعالى خاطبني في القرآن بسمع له وبصر له ويد وغضب وعلى لسان رسوله عليه الصلاة والسلام بفرح وضحك طيب هل جاء  
بيان من الله ومن رسول الله عليه الصلاة والسلام انه اراد بهذا الكلام خلاف الظاهر؟ ما جاء. خاطبني ربي في القرآن - [00:08:42](#)  
وفي في السنة على لسان رسوله عليه الصلاة والسلام بلسان عربي مبين لما تسمع انت كمسلم واعى فاهم حديث ابي رزين العقيلي  
لما حدث النبي صلى الله عليه وسلم بحديث قال فيه يضحك ربنا قال يضحك ربنا - [00:09:03](#)  
للرجلين يقتل احدهما الاخر او قال يضحك ربنا. فقال ابو رزين العقيلي قال اويضحك الرب عز وجل؟ قال نعم. قال فلن نعدم من رب  
يضحك خيرة. اخواني هذا كلام سرياني ولا كلام انجليزي ولا كلام عربي؟ عربي - [00:09:30](#)

قال يضحك ربنا فسأل ابو رزين الرسول عليه الصلاة والسلام او يضحك الرب عز وجل قال نعم. قال اذا فلن نعدم خيراً من رب  
يضحك وقل مثل ذلك في جميع الصفات التي اثبتها ربنا جل وعلا لنفسه وعلى لسان رسوله. عليه الصلاة والسلام. كل ذلك على وفق  
القاعدة الذهبية ليس - [00:09:52](#)

كمثله شيء وهو السميع البصير. اذا اخواني يجب ان نفهم نصوص الصفات على ظاهرها اللائق بالله تبارك وتعالى دون ان نخوض فيها  
كما ذكر المؤلف رحمه الله بتأويل او بصرف لها عن حقائق معانيها. ما دام لم يأتي في القرآن او في السنة - [00:10:14](#)  
يدلنا على تلك المعاني التي يدعيها المؤولة والمحرفة فالاصل انني بريء الذمة عند الله اذا ما فهمت النص على ظاهره نعم. قال رحمه  
الله ويكلون علمه الى الله تعالى. قوله ويكلون علمه الى الله تعالى. يعني يكلون - [00:10:34](#)

الكيفية الى الله عز وجل. بعدما اجروا على الظاهر اثبت ربنا لنفسه الصفات نجريها على الظاهر. لكن الكيفية علمها عند ربي سبحانه  
وتعالى. اذا نكر علم ذلك الى الله. علم الحقائق والكيفيات - [00:10:54](#)

صفات الباري سبحانه وتعالى نكلها لرب العزة والجلال. نعم. قال ويقرون بان تأويله لا يعلمه الا الله. نعم اخوان التأويل هنا ايش

معناها؟ معناه الحقيقة والكيفية. قال ويقرون بان تأويله لا يعلمه الا الله - [00:11:08](#)

ايش معنى التأويل هنا؟ الحقيقة والكيفية. فلا يعلم حقيقة الصفات وكيفياتها الا رب العزة والجلال سبحانه وتعالى والتأويل يا اخوة

هذي فائدة مهمة جدا التأويل في استعمال الشرع له معنيان - [00:11:27](#)

التأويل في استعمال الشرع له معنيان. المعنى الاول التفسير معنى التأويل في الاستعمال الشرعي اعني في الكتاب ابواء على لسان

رسول الله عليه الصلاة والسلام. المعنى الاول التفسير. من ذلك حديث - [00:11:49](#)

ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لما دعا النبي صلى الله عليه وسلم له فقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل. ايش معنى علمه

التأويل؟ يعني تفسير هذا المعنى الاول للتأويل في الاستعمال الشرعي. المعنى الثاني اخواني بمعنى حقيقة الشيء او حقيقة الكلام

وكيفيته - [00:12:07](#)

ووقوعه. المعنى الثاني للتأويل حقيقة الكلام وكيفيته ووقوعه طيب الان تأملوا معي الكلام ان خبر واما انشاء. اما خبر يقابل

بالتصديق او التكذيب. واما ان شاء افعل او لا تفعل - [00:12:33](#)

تأويله او امر الله التي هي تسمى انشاء عند اهل اللغة. تأويل او امر الله ما هو؟ امثالها. نعم. تأويل الاوامر التي امرني الله تعالى

وامرني او امرك بها ما تأوي امثالها وفعلها وتطبيقها. من ذلك حديث عائشة رضي الله عنها لما - [00:12:56](#)

كانت تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي. ايش

عائشة عقيم هذا قالت كان يتأول القرآن. ايش معنى يتأول القرآن؟ اخواني هذه معاني يجب ان نعرفها كطلبة علم. كان يتأول القرآن

يعني يطبق - [00:13:26](#)

القرآن ويمثل امر الله عز وجل. حيث قال رب العزة والجلال فسبح بحمد ربك نعم فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. فيمثل

القرآن. اذا تأويل الامر ما هو؟ امثاله وتطبيقه - [00:13:46](#)

الان اخواني الخبر اما خبر اما اخبار عن اليوم الآخر وما فيه من احوال واهوال واما اخبار عن صفات الله عز وجل. اخواني ايش

تأويل؟ معنى تأويل اخبار اليوم الآخر. وما فيه من احوال واهوال جنبنا الله تعالى واياكم تلك الاهوال. ما تأويل اخبار اليوم -

[00:14:05](#)

اخر وقوع. وقوعها. تأمل معي في قول الله تبارك وتعالى هل ينظرون الا تأويله هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله يقول الذين

نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق - [00:14:27](#)

هل ينظرون الا تأويله؟ هل ينتظر الكفار الا ان يقع ما اخبروا به ووعدوا به من العذاب اب هل ينظرون الا تأويله؟ يعني هل ينتظرون

ان يقع عليهم العذاب يوم القيامة؟ فلا يؤمنون - [00:14:47](#)

هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله يعني يوم يقع الخبر والوعد الذي وعدوا به بالعذاب في الآخرة. حينها يقول الذين نسوه

من قبل وقد جاءت رسل ربنا بالحق - [00:15:06](#)

تأويل صفات الله بهذا المعنى الذي هو حقيقة الكلام ومآله. اشتوي صفات الله. حقيقتها كيفيتها هل هي معلومة مجهولة لنا

مجهولة لنا. اذا اخواني وقوله ويقرون بان تأويله لا يعلمه الا الله. يعني تأويل صفات - [00:15:21](#)

الله وما ورد فيها من نصوص تأويلها ما معناه حقيقتها المجهولة لنا لا نعلمها. لذلك تأمل معي في قول الله تبارك وتعالى هو الذي انزل

عليك الكتاب منه آيات محكمات. هن ام الكتاب واخر متشابهات. فاما الذين في - [00:15:41](#)

قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. ايش قال الله عز وجل؟ قال وما يعلم تأويله الا الله وقفنا الا الله على

تراث الجمهور. ايش معنى وما يعلم تأويله الى الله على قراءة الوقف؟ من يجيبني - [00:16:04](#)

احسنت اذا وقفنا عند قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله فمعنى التأويل هو المعنى الثاني الذي ذكرناه حقيقة الشيء ووقوعه فلا يعلم

حقيقة صفاته جل وعلا الا هو ولا يعلم حقيقة ما في اليوم الآخر من احوال واهوال الا هو لم تقع بعد. اذا قرأنا - [00:16:27](#)

واكملنا وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم. ايش يكون معنى التأويل؟ التفسير يا اخواني. فالذي يعلم تأويل اي تفسير كلام الله تبارك وتعالى رب العزة والجلال وكذلك اهل العلم بما اعلمهم تبارك وتعالى وفتح عليهم المعاني - [00:16:48](#) كلامه ومعاني كلام رسوله عليه الصلاة والسلام. نعم. قال رحمه الله كما اخبر الله عن الراسخين في العلم انهم يقولونه في قوله تعالى والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الباب. هذا النص اخواني عندكم ساقط من النسخة.

تستدركون - [00:17:08](#)

من نسخة بعض اخواننا المحققة من شيخ الجدية نعم. تكلمنا شيء من مسائل الامام كلام الله تبارك وتعالى. وانتهى بنا الكلام عند قوله وهو الذي تحفظه الصدور. قال رحمه الله وهو الذي تحفظه الصدور وتتلوه الالسنة. ويكتب في المصاحف كيفما - [00:17:28](#) بقراءة قارئ ولفظ ولفظ حافظ. وحيث تلي وفي اي موضع قرئ. وفي اي موضع قرئ وكتب ففي مصاحف اهل الاسلام والواح صبيانهم وغيرها. كله كلام الله جل جلاله غير مخلوق. فمن زعم انه مخلوق فهو كافر بالله - [00:17:57](#) العظيم تكلم المصنف هنا رحمه الله تعالى عن مراتب القرآن اخواني. مراتب القرآن. فالقرآن له وجود وجود علم وله وجود رسمي ووجود لفظي. القرآن اخواني له وجود علمي. معنى ذلك ان القرآن محفوظ - [00:18:17](#)

في صدور الحفاظ وله وجود رسمي انه مكتوب في المصاحف وله وجود لفظي متلو مقروء على الالسنة ومراد المصنف من هذه العبارة ان يثبت ان القرآن كيفما تصرف فانه كلام الله عز وجل غير مخلوق. بمعنى - [00:18:37](#) انك لما تقرأ القرآن الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم لفظي وصوتي وحركة لساني مخلوقة. لكن الملفوظ والمقروء والمتلو هو كلام الله غير مخلوق المصاحف التي كتب بها كلام الله عز وجل. الحبر والورق مخلوق. ولكن المكتوب فيها هو كلام الله غير مخلوق -

[00:19:00](#)

المحفوظ في الصدور هو كلام الله عز وجل. الصدور مخلوقة ولكن المحفوظ فيها هو كلام الله غير مخلوق. فالمراد من هذا يا اخوة ان المصنف رحمه الله يقرر مذهب اهل السنة في هذه المسألة وان القرآن هو كلام الله تبارك وتعالى غير - [00:19:27](#) مخلوق كيف ما تصرف نعم نحاول ان نقرأ بعجل شيخ ابراهيم اكثر نعم. ثم ساق بسنده الى ابي بكر بن خزيمة يقول القرآن كلام الله غير مخلوق. فمن قال ان القرآن مخلوق فهو كافر بالله العظيم. لا تقبل شهادته ولا يعاد ان مرض ولا يصلى عليه ان مات ولا يدفن في مقابر المسلمين. يستتاب - [00:19:50](#)

فان تاب والا ضربت عنقه. وهل سمعتم بان هناك مقابر للمعتزلة؟ او مقابر للجهمية؟ ولهذا الكلام يعني نظري اقرب منه عملي هو نظري الاقرب منه الى كونه عملي يعني لم نعرف عبر التاريخ ان اهل الاسلام فصلوا - [00:20:12](#) المعتزلة او الجهمية الذين قالوا بخلق القرآن فصرهم في مقابر مستقلة. هذا لم يوجد لم يوجد فهذا الكلام يا اخواني كما قلنا اقرب الى كونه نظريا منه الى كونه عمليا. مع الاعتقاد بخطورة - [00:20:32](#)

القول بان القرآن مخلوق. بل اهل السنة متفقون على ان من اعتقد ان صفة من صفات لا مخلوقة انه كافر. فما من علم ان القرآن هو كلام الله. وقال مع ذلك بان هذه الصفة من صفات الله مخلوقة فلا شك ان هذا كافر - [00:20:50](#) لانه قال بخلق صفة من صفات الله عز وجل. لكن اخواني الذي اردت ان ابنه عليه في هذا انه ان هذا الكلام اقرب الى كونه نظرية من كونه عمليا. فلم نعرف عبر التاريخ ولم يكن قد وقع - [00:21:10](#)

عبر انصار الاسلام انهم كانوا يفصلون المعتزلة او الجهمية في مقابر مستقلة. في مقابر مستقلة. من مات على الاسلام فحسابه على الله تبارك وتعالى. نعم. قال رحمه الله فاما اللفظ بالقرآن فان الشيخ ابا بكر الاسماعيلي الجرجاني ذكر في رسالته - [00:21:26](#) التي صنفها لاهل جيلان من زعم ان لفظه بالقرآن مخلوق يريد به القرآن فقد قال بخلق القرآن. اي نعم. تأمل قال من زعم ان لفظه بالقرآن اني مخلوق يريد به القرآن يعني من قال لفظي بالقرآن مخلوق سيأتي الكلام عن مسألة اللفظ بعد قليل لكن من قال لفظ -

[00:21:46](#)

في القرآن مخلوق وقصد به الملفوظ الذي هو القرآن فهذا جهمي. هذا قال بخلق القرآن. لكنه تستر بماذا؟ بمسألة اللفظ فقال لفظي

بالقرآن مخلوق فلبس على السامع بحيث قد يفهم اللفظ الذي هو فعل العبد وقد يفهم الملفوظ. فلبس على السامع وادخل -

[00:22:06](#)

ما هو باخر مع شيء من الحق نعم. قال رحمه الله وذكر ابن مهدي الطبري في كتاب الاعتقاد الذي في المهد الطبري اخواني هو ابو الحسن الطبري. هو احد اخص تلاميذ الاشعري رحم الله الجميع هو من المتكلمين لكن نقل عنه المؤلف - [00:22:29](#)  
من باب استحسان هذه العبارة كما سوف يذكر بعد بعد قليل. نعم. وذكر ابن مهدي الطبري في كتاب الاعتقاد الذي صنفه لاهل هذه البلاد ان اهل السنة والجماعة القول بان القرآن كلام الله سبحانه ووحيه وتنزيله وامره ونهيهِ غير مخلوق. ومن قال مخلوق -

[00:22:53](#)

كلام احد المتكلمين من المتقدمين والمتقدمون يختلفون عن المتأخرين من المتكلمين. وهناك فرق بين متقدمي المتكلمين وبين متأخريهم. فالمتقدم من المتكلمين يعظمون من شأن الكتاب والسنة فيما يتعلق باب العقيدة. فيصدرون عنهما ويعظمون من شأنهما ويثبتون كثيرا - [00:23:13](#)

من صفات الذات الخبرية. ويؤولون صفات الصفات الفعلية. نعم. قال ومن قال مخلوق فهو كافر بالله العظيم وان القرآن في صدورنا محفوظ بالسنتنا كونهم علميا في الصدور محفوظ نعم اشغال - [00:23:40](#)

وان القرآن في صدورنا محفوظ بالسنتنا مقروءة في مصاحفنا مكتوبة. وهو الكلام الذي تكلم الله عز وجل به. ومن قال ان القرآن انا بلفظي مخلوق او لفظي به مخلوق فهو جاهل ضال كافر بالله العظيم. نعم تأمل كيف كان كان الذين تقدموا من - [00:23:59](#)  
متكلمين يعظمون هذه المسألة. يغفلون جدا على من خالف فيها واليوم تسمع للأسف من يقول بخلق القرآن ولا حول ولا قوة الا بالله. نعم. قال ابو عثمان وانما ذكرت هذا الفصل بعينه من كتاب ابن مهدي - [00:24:19](#)

باحسان ذلك منه فانه اتبع السلف من اصحاب الحديث فيما ذكره مع تبحره الحسن الطبري يثبت الاستواء لله تبارك وتعالى على ما جاء في الكتاب والسنة وعلى طريقة اهل الحديث والاثار. نعم. قال مع تبحره في علم الكلام وتصانيفه الكبيرة فيه - [00:24:37](#)  
وتقدمه وتبرزه عند اهله. من عند اهل الكلام نعم. ثم ساق باسناده الى سعيد بن اشكال يقول سألت اسحاق بن ابراهيم عن اللفظ بالقرآن فقال فلا ينبغي ان يناظر في هذا لا يجادل في هذا لانها قضية مقطوعة. لا يجادل نعم. القرآن كلام الله غير مخلوق. وذكر محمد بن جرير - [00:24:57](#)

رحمه الله في كتاب الاعتقاد الذي صنفه في هذه المسألة. وهو المسمى صريح السنة مطبوع نعم. وقال اما القول في الفاظ العباد بالقرآن لا اثر فيه نعلمه عن صحابي ولا تابعي يعني ما تكلم الصحابة ولا التابعون في قضية الفاظنا بالقرآن مخلوقة وغير مخلوقة ما اثر ذلك عنهم مطلقا - [00:25:17](#)

لهم كانوا يؤمنون بالقرآن انه كلام الله عز وجل لا يخوضونه في القضايا الفلسفية لا يسألون عما لا ينفعهم لا يخوضون في قضايا صفات الله تبارك وتعالى خوضا خارجا عن نصوص الكتاب والسنة. كانوا يسمعون نص الآية ويسمعون حديث الرسول عليه الصلاة والسلام ويسلمون - [00:25:37](#)

لا يزيدون على ذلك. نعم. قال فلا اثر فيه نعلمه عن صحابي ولا تابعي الا عن من في قوله الغناء والشفاء يعني النفع الغناء النفع نعم. وفي اتباعه الرشد والهدى. ومن يقوم قوله مقام الائمة الاولى. ابي عبدالله احمد بن حنبل - [00:25:57](#)

الله فان ابا اسماعيل ترمذي حدثني قال سمعت ابا عبدالله احمد بن حنبل رحمه الله يقول اللفظية جهمية. يعني ايش اللفظية؟ يعني ما من يقول لفظي بالقرآن مخلوق جهمي. ليس؟ لانه يقول - [00:26:17](#)

بان القرآن الذي اللفظ به واتكلم به هذا مخلوق وبالتالي هذا جهمي نعم. قال الله عز وجل فاجره فاجره حتى يسمع كلام الله. ممن يسمع قال ثم سمعت جماعة من اصحابنا لا احفظ اسماءهم يذكرون عنه رضي الله عنه انه كان يقول من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي - [00:26:35](#)

ومن قال غير مخلوق فهو مبتدع. اخواني ذكرنا لكم ان اللفظ يطلق به احد معنيين. اولا فعل العبد وصوته فهذا مخلوق. والثاني



الملفوظ والمقروء والمتلو هذا غير مخلوق. قلنا ان القرآن كيفما تصرف هو كلام الله عز وجل غير مخلوق - 00:27:01

فمن قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي اخوان الجهمية في زمن قوتها وسطوتها في زمن المأمون الجهمية والمعتزلة وفي زمن الواصل والمعتصم كانوا يصرحون ويجهرون بماذا؟ بالقول بخلق القرآن. لكن لما انطفأت شوكته انكسرت شوكته وانطفأت دولتهم في زمن - 00:27:26

المتوكل وعلى الله تعالى السنة في زمنه ما عدا للجهمية والمعتزلة حضور ما عاد لهم قوة ولا شوكة فصاروا يتسترون بالبدعة التي ظهرت بدعة اللفظ فانتقلوا من قولهم القرآن مخلوق الى قولهم الفاظنا بالقرآن مخلوقة - 00:27:50

تمام؟ فصاروا يقولون الفاظنا بالقرآن مخلوقة ويعلو ويعنون بذلك ايش؟ المفوظ. والمتلو الذي هو كلام الله عز وجل. فتمر على من؟ على من لا يعلم. فالامام احمد رحمه الله تعالى الامام الكبير امام اهل السنة والجماعة. الجبل الراسخ - 00:28:10

والعلم الشامخ تفتن لهذه المسألة انهم ارادوا ان يتستروا ببدعة اللفظ. فايش قال؟ من قال لفظي بالقرآن فانه جهل بحيث انه لا يسوغ لك يا مسلم ان تقول اللفظ بالقرآن مخلوق. طيب وقال بعد ذلك ومن قال لفظي بالقرآن غير مخلوق ايش؟ فانه مبتدع -

00:28:29

طيب ما وجه ذلك؟ وجه ذلك ان الامام احمد رحمه الله اراد ان يغلق الباب على هذه المسألة وان يحشرها كما يقولون في زاوية وان يدع الناس في سلامة وعافية في دينهم. لا تخوضوا في مسألة اللفظ - 00:28:51

وهذا اخواني فيه درس لطالب العلم ان يلزم كلام الاكابر. هذا اخواني مسألة مهمة جدا والله ما لزم طالب علم كلام العلماء والائمة

والسلف والاكابر الا واصبح نبيلًا واصبح له القيمة - 00:29:12

والمنزلة بين بين الناس وبين طلبة العلم الله تعالى يرفع طالب العلم اذا لزم كلام العلماء الاكابر ولزم كلام السلف فلم يزد على كلامهم

شيئا بل لزمه لزوما تاما واعتبروا يا اخوة لي هذا - 00:29:30

بحال الحسين الكرابيسي مع ابي ثور هذه القصة يذكرها العلماء. ابو ثور كان اماما من ائمة السنة. والكرابيسي كان من اهل السنة. لكن

الكرابيسي لما سئل عن مسألة اللفظ ايش قال - 00:29:51

قال من قال لفظي بالقرآن مخلوق فانه او اثبت اثبت جواز ان يقال لفظ بالقرآن مخلوق جوز ان يقول الشخص لفظ بالقرآن مخلوق.

هو اول من قال بهذا او عفوا جوز ان يقول الفاظنا بالقرآن غير مخلوقة. معذرة. المقالة الاولى مقالة الجهمية - 00:30:06

من قال لفظ بالقرآن مخلوق مقالة الجهمية. الكرابيسي قال الفاظنا بالقرآن ايش؟ غير مخلوقة فالامام احمد رحمه الله تعالى اثني على

من؟ اثني على ابي ثور للزومه السنة فابو ثور كان ملازما لمقالة من؟ لمقالة الامام احمد. فكان يقول بقول الامام احمد - 00:30:31

والكرابيسي الحسين الترابيسي قال بالمقالة الاخرى وهي الفاظنا بالقرآن غير مخلوقة قال الصيرفي الشافعي قال اعتذر هكذا يقول

يقول اعتبر بحالي الكرابيس وحال ابي ثور. فان ابا ثور لا يعثر - 00:30:56

الكرابيس في علمه لا يحشره. قال مع ذلك اثني الامام احمد على ابي ثور للزومه السنة ارتفع وتكلم الامام احمد في الكوابيس فسقط

اخواني هذا فيه عبرة لنا. ان نلزم كلام الاكابر وان نلزم كلام السلف الاول. وان لا نخوض في مسائل الاعتقاد او مسائل الدين عموما -

00:31:19

مخالفين لكلام الائمة الكبار والسلف الاول وقع الخلاف بين الامام البخاري وبين الامام محمد بن يحيى الذهلي في قصة معروفة.

الامام البخاري يا اخوة كان يفصل. هذه مسألة اريدكم ان تنتبهوا لها جيدا - 00:31:46

الامام البخاري كان يفصل ويقول اصواتنا بالقرآن مخلوقة. تمام اصواتنا بالقرآن مخلوقة فحصل بين الامام البخاري وبين الذهلي

حصل خلاف على هذه المسألة. فصار الذهني يتكلم في من؟ في الامام في في الامام البخاري. رحمهم الله تعالى جميعا. فخرج الامام

البخاري من مدينته - 00:32:05

سبب هذه المسألة وصار طائفة من الناس او اكثر الناس يهجرونه رحمه الله تعالى. ومات في الطريق مع ان الذي عليه اهل التحقيق

وتنبهوا لهذا ان ما قاله البخاري رحمه الله تعالى - 00:32:38

مقعد واثبت. كما قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى ما قاله البخاري اثبت واقعد. كما فصلناه. التفريق بين اللفظ والملفوظ. ومن قال لفظي بالقرآن مخلوق. يريد فعل العبد فهذا مصيب - [00:32:54](#)

ومن قال اللفظ بالقرآن مخلوق يريد كلام الرب فهذا جهمي. المقصود ان الامام البخاري رحمه الله فصل في هذه المسألة ووافق الحق.

فكان كلامه اقعد واثبت. من كلام من؟ من كلام الامام البخاري. عفا من كلام الامام احمد - [00:33:09](#)

وكان كلام الامام احمد ايش؟ ايش تقولون؟ اسلم. كلاهما مصيب وكلاهما على حق لكن البخاري فصل والامام والامام احمد ايش اراد

اغلاق الباب على اهل البدع والضلالة. رحم الله تعالى الجميع. نعم. قال ابو عثمان قال محمد بن جرير - [00:33:29](#)

ولا قول في ذلك عندنا يجوز ان نقوله غير قوله. اذ لم يكن لنا فيه امام نأتم به سواه وفيه الكفاية والمقنع وهو الامام المتبع رحمة الله

عليه ورضوانه. هذه الفاظ محمد ابن جرير التي نقلتها نفسها الى ما هنا من كتاب الاعتقاد الذي صنفه. قلت وهو اعني محمد ابن

جرير قد نفع - [00:33:52](#)

عن نفسه بهذا الفصل بهذا الفصل الذي ذكره في كتابه كلما نسب اليه وقذف به من عدول عن سبيل السنة او او ميل الى شيء من

البدعة. والذي حكاه عن احمد رضي - [00:34:12](#)

رضي الله عنه وارضاه ان اللفظية جهمية فصحيح عنه. وانما قال ذلك لان جهما واصحابه صرحوا بخلق القرآن. والذين قالوا باللفظ

تدرجوا به الى القول بخلق القرآن وخافوا اهل السنة في ذلك الزمان من التصريح بخلق القرآن فذكروا هذا اللفظ. وارادوا به ان القرآن

بلفظنا مخلوق. فلذلك سماهم احمد - [00:34:22](#)

احمد رحمه الله جهمية. يعني تستروا ببدعة ايش اللفظ؟ تستروا ببدعة اللفظ. نعم. قال وحكي عنه ايضا انه قال اللفظية شر من

الجهمية واما ما حكاه محمد بن جرير عن احمد رحمه الله ان من قال لفظي بالقرآن غير مخلوق فهو مبتدع فانما اراد ان السلف من

اهل السنة لم يتكلموا في باب اللفظ - [00:34:42](#)

ولم يحوجوه ولم يحوجهم الحال اليه وانما حدث الكلام في اللفظ من اهل التعمق وذوي الحلق الذين اتوا بالمحدثات واتوا عما نهوا

عنه من الضلالة وذميم المقالات وخاضوا فيما لم يخض فيه السلف من علماء الاسلام. فقال الامام هذا القول في نفسه بدعة. ومن حق

المتسنان ان يدعه ولا يتفوه به - [00:35:02](#)

ولا بمثله من البدع المبتدعة. ويقتصر على ما قاله السلف من الائمة المتبعة. نعم. تأملوا اخواني ويقتصر على ما قاله السلف من الائمة

المتبعة هذا مهم لطالب العلم. نعم. ان القرآن كلام الله غير مخلوق. ولا يزيد عليه الا تكفير من يقول بخلقه. نعم. ثم ساق باسناده رحمه

- [00:35:22](#)

والله الى عبد الله ابن المبارك قال من كفر بحرف من القرآن فقد كفر بالقرآن. ومن قال لا اؤمن بهذا الكلام بهذه اللام فقد كفر. يعني ايه

من قال لا اؤمن بهذه الاحرف انها من كلام الله تعالى؟ فهذا قد كفر لانه انكر ايش؟ انكر كلام الله عز وجل - [00:35:42](#)

نعم. قال قال ابو عثمان ويعتقد اصحاب الحديث ويشهدون ان الله سبحانه فوق سبع سماواته على عرشه مستو كما نطق به الكلام

عن على مسألة ايش؟ الاستواء. مسألة الاستواء. والمؤلف اخواني الكرام اقام كتابه اساسا. من اجل انتصار لثلاث مسائل - [00:36:02](#)

المسألة الاولى مسألة ان القرآن كلام الله عز وجل غير مخلوق. والمسألة الثانية مسألة الاستواء والثالثة مسألة النزول. وهي من اخص

خصائص مذهب اهل السنة السنة والحديث والاثار. وليجتهدركز المصنف على ذكر هذه المسائل الثلاث لاهميتها ولعظم المخالفة فيها

- [00:36:22](#)

نعم. قال رحمه الله كما نطق به كتابه في قوله عز وجل في سورة الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم

استوى على العرش وقوله في سورة يونس ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يدبر

الامر ما من شفيع الا من بعد اذنه - [00:36:42](#)

وقوله في سورة الرعد الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش. وقوله في سورة الفرقان ثم استوى على

العرش الرحمن فاسأل الرحمن فاسأل به خبيرا. وقوله في سورة السجدة ثم استوى على العرش. وقوله في سورة طه الرحمن على

العرش استوى. نعم. يقول الامام ابن - 00:37:02

قدامة رحمه الله تعالى في كتابه ذم التأويل يقول قد ثبت بكتاب الله عز وجل والمتواتر من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

واجماع السلف ان الله تعالى فوق سماواته مستو على عرشه - 00:37:22

ومعنا في السماء انه جل وعلا على السماء لا يفهم عاقل ان الله تبارك وتعالى تحيط به السماوات عز وجل. وقد قال رب العزة والجلال امنتم من في السماء. هل يفهم عربي ان الله تبارك وتعالى تحيط به سماواته او يحيط به شيء من خلقه؟ جل الله عن ذلك -

00:37:40

انت كعربي تقرأ قول الله تبارك وتعالى قل سيروا في الارض فتفهموا من معنى في انها بمعنى على فالحروف تتناوب قل سيروا في

الارض يعني على الارض وتفهم من معنى قوله تبارك وتعالى - 00:38:05

لما توعد فرعون عذاب المؤمنين من قوم موسى بقوله لاصلبكم في جذوع النخل يعني لو اصلي منكم على جذوع النخل وليس في

جوف النخلة من داخلها فقوله تبارك وتعالى مثلا امنتم من في السماء؟ يعني على السماء - 00:38:24

وقوله تبارك وتعالى الرحمن على العرش استوى باتفاق اهل الاسلام واهل السنة واتفاق العرب والعدم بل والمؤمن والكافر كما قال ابن

قتيبة في تأويل مختلف الحديث قال انها دالة على معنى علوه تبارك وتعالى وارتفاعه على عرشه - 00:38:41

هذا بالاجماع والاتفاق ان الاستواء المعنى بعلو يدل على معنى العلو. والارتفاع. تأمل معي في قول الله تبارك وتعالى فاذا استويت

انت ومن معك على الفلك نوح عليه الصلاة والسلام. فاذا استويت انت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم

الظالمين. فاذا استويت انت وما - 00:39:11

معك على الفلك يعني علوتم على السفينة وارتفعتم عليها. ويقول رب العزة والجلال لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا

استويتم عليه وتقولوا. الاية لتستووا على ظهوره على ظهور ايش؟ ظهور - 00:39:40

الدواب لتستووا على ظهوره. يعني لتعلوا على ظهور الدواب ثم تذكروا نعمة ربكم الايات ويقول رب العزة والجلال وقيل يا ارض بن

عماءك ويا سماء اقلعي وغبض الماء وقضي الامر واستوت على الجودي. علت وارتفعت - 00:39:59

هل سيخرج قول الله تبارك وتعالى الرحمن على العرش استوى عن هذه النظائر؟ لا والله لن يخرج. ربي تبارك وتعالى اصابني واياه

بلسان عربي مبين. الرحمن على العرش استوى اي علا وارتفع - 00:40:24

على وارتفع لذلك اخواني وهذه مسألة مهمة جدا. وسبق الكلام عليها ان القرآن يحمل على ظاهره. القرآن يحمل على ظاهره ولا يحمل

على الشواذ من اللغات لا يحمل على الشواذ من اللغات. كتفسير الاستواء بالاستيلاء - 00:40:41

تفسير الاستواء يا اخوة يا كرام بالاستيلاء شاذ في لغة العرب احفظوا هذا واضبطوه جيدا. تفسير الاستواء بالاستيلاء شاذ في لغة

العرب لذا يا اخوة اهل السنة يرجعون في فهم الفاظ الشرع الى ما اصطلح عليه وتواضع عليه اهل - 00:41:04

المفضلة الاولى ولا يأخذون بكل لغة واستعمال. احفظوا هذا جيدا لا يأخذون بكل لغة واستعمال هناك في اللغة شاذ هناك في اللغة

غريب. حتى كلام الشعراء ليس على مرتبة سواء. فالشعراء على طبقات - 00:41:25

فكلام شعراء الجاهلية حجة عند ائمة العربية وشعر من دونهم من هو دونهم من المحدثين والمولدين هو دون ذلك في الحجية وهكذا

ويعرف هذا اهل العربية. فليس كل ما ورد في اللغة يصح ان يكون حجة. فبالتالي لما يأتيك الانسان ويقول لك بعض المخالفين -

00:41:47

كتب اللغة ذكرت ان من معاني الاستواء الاستيلاء. نقول هذا كلام من تأثر بشبهة الاعتزال. والا ائمة اللغة باتفاقهم لا يعرفون ان من عن

الاستواء المعدة بعلو الاستيلاء لا يعرفه مطلقا - 00:42:07

بل معناه العلو والارتفاع. هل هذا دل؟ ظاهر القرآن ودل على هذا كلام النبي عليه الصلاة والسلام وكلام السلف الصالحين لذا يقول

اخواني ابو جعفر النحاس في كتابه اعراب القرآن ايش يقول؟ يقول والواجب ان يحمل تفسير كتاب الله عز وجل على الظاهر

المعروف من المعاني الا - 00:42:21



كأن يقع دليل على غير ذلك والظاهر من معنى الاستواء المعذب على ما هو؟ العلو والارتفاع ويقول الامام ابو جعفر الطبري رحمه الله تعالى في تفسيره. وكتاب الله لا يؤخذ معانيه وما فيه من البيان الى الشواذ - [00:42:40](#)

تأمل قال لا يؤخذ الى الشواذ من الكلام والمعاني وله في الفصح من المنطق والظاهر من المعاني المفهوم وجه صحيح موجود. انتهى كلامه رحمه الله تعالى اذا اخواني هذه مسألة مهمة جدا. ان الاصل في نص القرآن - [00:42:59](#)

حملوا على ظاهره اللائق بالله تبارك وتعالى وليس كل ما ورد في اللغة يكون مقبولا وحجة وعمدة اقول هذا حتى نعرف ان تفسير الاستواء بالاستيلاء لا يصح عند المحققين نعم - [00:43:19](#)

قال رحمه الله والكلام في هذا كثير جدا لكن المقام لا يسمح للتفصيل والله المستعان. نعم. واخبر الله سبحانه عن فرعون اللعين انه قال لهامان ابن لي صرحا لعلني ابغى الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى واني لاطنه كاذبا. وانما قال ذلك لانه سمع موسى عليه السلام يذكر ان ربه في - [00:43:33](#)

الا ترى الى قوله واني لاطنه كاذبا. يعني في قوله ان في السماء الها. وعلماء الامة واعيان الائمة من السلف رحمهم الله لم يختلفوا في ان الله تعالى على عرشه وعرشه فوق لذلك اخواني هذه الاية صريحة مثلا من جملة ادلة اهل السنة على - [00:43:53](#)

الله تبارك وتعالى وانه جل وعلا فوق خلقه. وانه تبارك وتعالى لا يحيطه مخلوق جل الله تبارك وتعالى لذا يقول الامام الاوزاعي رحمه الله تعالى كنا والتابعون متوافرون. تأمل قال كنا والتابعون متوافرون. نقول ان الله تبارك وتعالى فوق عرشه - [00:44:13](#)

بما وردت به السنة من صفاته. قال كنا والتابعون متوافرون يعني متكاثرون. نقول ان الله تبارك وتعالى فوق عرشه ونؤمن فيما وردت به السنة من صفاته. ويقول يزيد ابن هارون رحمه الله تعالى من قال من قال - [00:44:34](#)

بان الله تعالى استوى على عرشه على خلاف ما يقر في قلوب العامة فانه جهمي قال من قال بان الله تعالى استوى على عرشه على خلاف ما يقر في قلوب العامة. ايش الذي يقر في قلوب العامة اخواني؟ هو العلو - [00:44:51](#)

لا يقف في قلوبهم الاستيلاء ولا غير ذلك. من تفسير الاستواء بانه الاستيلاء تارة او بانه بمعنى القهر والملك الامام الاشعري في كتاب الابانة قال تفسير الاستواء بالاستيلاء او الملك والقهر هذا هذا تفسير معتزلة - [00:45:09](#)

هذا تفسير المعتزلة. فاذا اخواننا الذي يقف في قلوب العامة هو ان الله تبارك وتعالى في علو جل وعلا. دون ان اخوض في بعقلي في قضية المكان وقضية الجهة هو الحيز غير ذلك. هذا امر لا ينبغي ان يخوض فيه العامي - [00:45:26](#)

بل المسلم الذي يريد النجاة عند الله تبارك وتعالى يؤمن بنص الكتاب الواضح وبنص السنة الصريحة البينة حتى ينجو عند الله تبارك وتعالى نعم. قال رحمه الله يثبتون من ذلك ما اثبتته الله تعالى ويؤمنون به. ويصدقون الرب جل جلاله في خبره ويطلق - [00:45:41](#)

دون ما اطلقه سبحانه وتعالى. نعم. يقول ابن شيخ الحزامين في هذا لما عند الاية اية اه لما قال فرعون ابن لي صرحا لعلني ابغى الاسباب. يعني اسباب السماوات ابني لي صرح حتى اصعد الى السماء فانظر الى الى اله موسى. قال ابن شيخ العزامي رحمه الله - [00:46:01](#)

وتعالى وهذا يدل على ان موسى عليه الصلاة والسلام قد اخبر قد اخبر فرعون ان ربه في السماء. ولاجل هذا ايش قال؟ وان اني لاطنه كاذبا. واني لاطنه كاذبا. وليش يكذب؟ بماذا يكذب فرعون موسى؟ لما اراد ان يطلع الى الله وان يصعد الى السماء - [00:46:21](#)

كذبه في قوله ان ربه تبارك وتعالى في السماء. يعني على السماء. نعم. قال قال ويطلقون ما اطلقه سبحانه وتعالى من استوائه على عرشه ويمرونه على ظاهره ويكلون علمه الى الله. ويقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب. كما اخبر الله تعالى - [00:46:41](#)

اعني الراسخين في العلم انهم يقولون ذلك. ورضي منهم فائتي عليهم به. نعم. ثم ساق باسناده الى ام سلمة رضي الله عنها في قوله تعالى على الرحمن على العرش استوى قالت الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والاقرار به ايمان والجحود به كفر. هذا الاثر عن ام سلمة لا يصح اخواني - [00:47:01](#)

لم يصح عن ام سلمة هذا الاثر هذا الاثر ضعيف صح عن عن الامام مالك وصح عن ربيعة شيخ مالك وصح عن غيرهم لكن ما صح عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها - [00:47:21](#)

زوج النبي عليه الصلاة والسلام نعم. قال قلت وباسناده ايضا الى جعفر ابن ميمون قال سئل ما لك بن انس عن قوله الرحمن على العرش استوى وكيف استوى؟ قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول. والايامن به واجب والسؤال عنه بدعة. وما اراك الا ضالا. وامر به ان - [00:47:31](#)

اخرج من ان يخرج من مجلسه. وهذا اخواني من اجل الاثار عن الامام مالك رحمه الله تعالى. هذا الاثر اخواني منهج في التعامل مع قضايا الصفات. ايش قال؟ لما سأله - [00:47:51](#)

رجل عن قول الرحمن تبارك وتعالى الرحمن على العرش استوى وفي لفظ سيأتي معنا انه قال وكيف استوى؟ ايش قال الامام مالك رحمه الله قال الاستواء غير مجهول. ايش يعني اخواني غير مجهول؟ يعني معلوم. معلوم المعنى. اذا معاني الصفات معاني الصفات ليست مجهولة - [00:48:01](#)

معلومة لنا ثم قالوا والكيف غير معقول. الكيف مجهول باتفاق الكل يا اخوة. كيفية صفات الله مجهولة. ثم قال والايامن به واجب. الايمان بايش؟ واجب الايمان بما ورد في النصوص من صفات الله عز وجل. الايمان بمعانيها ذلك من الواجبات - [00:48:21](#) قال والسؤال عنه بدعة. السؤال عن ايش بدعة؟ عن الكيف اخواني. تنبهوا لهذا. السؤال عن الكيف والخوض في نصوص الصفات اكثر مما ورد به النص. هذا السؤال عنه بدعة. نعم. ثم قال وما اراك الا ضالا وامر به ان يخرج من مجلسه - [00:48:41](#) اخرج. نعم. قال قلت وباسناده رحمه الله الى جعفر ابن عبد الله قال جاء رجل الى مالك ابن انس يعني فسأله عن قوله الرحمن على العرش استوى وكيف استوى؟ قال فما رأيته وجد من شيء كوجده من مقالته وعلاه الرحاء واطرق القوم فجعلوا ينظرون الامر به فيه. ثم - [00:49:02](#)

عن مالك فقال الكيف غير معقول والاستواء غير مجهول والايامن به واجب والسؤال عنه بدعة واني لآخاف ان تكونوا ضالا. نعم هذا سأل الامام مالك؟ نعم فاخرج. سأل الامام مالك عن ايش؟ فقال كيف استوى - [00:49:22](#)

وهل يجوز ان يسأل المسلم عن كيفية صفات الله؟ ابدا. فالامام ما لك استعظم هذا السؤال ووجد في نفسه وجدا عظيما حتى علته الرحاء العرق. من هول السؤال كيف مسلم يسأل كيفية صفات الله تبارك وتعالى. فاطرق القوم يعني سكتوا من هول - [00:49:37](#) السؤال وعظمته ثم جعلوا ينظرون ماذا سيصدر من الامام مالك رحمه الله ثم لما سري عنه من عظمة السؤال قال الكيف وغير معقول يعني الكيف مجهول لنا. قال والاستواء غير مجهول. يعني معنى الاستواء في الكتاب والسنة معلوم. بمعنى العلو - [00:49:57](#)

الدفاع اذا عدي بعلی. قال والايامن به واجب. يجب ان نؤمن بما جاء في الكتاب والسنة في هذا الباب. قال والسؤال عنه بدعة قال واني لآخاف ان تكونوا ضالا. لان الذي يسأل عن كيفية صفات الله هذا ضال. ثم امر به فاخرج. نعم. نقف اخوان هنا ونكمل باذن الله -

[00:50:17](#)

تبارك وتعالى غدا هذا صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [00:50:37](#)